UNIVERSITY OF CAMBRIDGE

PRELIMINARY EXAMINATION FOR PART I OF THE ORIENTAL STUDIES TRIPOS

Middle Eastern and Islamic Studies

Friday 30 May 2008 13.30 – 16.30

ARP.3 ARABIC TEXTS, 2

*Candidates should translate **three** of the following Arabic passages into **English**.*

*All questions are of **equal** value.*

[All passages are edited news reports from the daily Arab press 2007-2008]

*Write your number **not** your name on the cover sheet of **each** Section booklet.*

STATIONERY REQUIREMENTS
20 Page Answer Book x 1
Rough Work Pad

You may not start to read the questions printed on the subsequent pages of this question paper until instructed that you may do so by the Invigilator.

1

تلخص الأجواء التي أحاطت بزيارة الرئيس الايراني محمود أحمدي نجاد لبغداد الانقسام المذهبي في العراق، ففيما كان الرجل يصلّي في مقام موسى الكاظم، في الكاظمية، كان سكان حي الأعظمية المقابل يتظاهرون منددين بالزيارة وبالسياسة الايرانية. وشدد احمدي نجاد في مؤتمر صحافي، قبيل مغادرته بغداد أمس، على ضرورة ان تغادر قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة العراق، وأن «لا تتدخل القوى الاجنبية في شؤونه». واضاف: «يدعون انهم يريدون ان يصرفوا أموالهم من أجل تطوير المنطقة. فليصرفوا هذه الأموال على دولهم فشعوب المنطقة تشمئز من وجود القوات الاجنبية التي لم تجلب سوى الخراب والدمار، وأولئك الذين جاؤوا من بعيد لن يحصلوا على شيء من المنطقة وعليهم ان يرفعوا يدهم عنها وأن يعودوا من حيث جاؤوا». وزاد ان «الشعب العراقي كان ضد المحتلين ونضاله ضد الاجانب مبعث افتخار بين شعوب المنطقة». وأشار الرئيس الايراني الى ان «المسؤولين الاجانب يأتون الى العراق بشكل سري وزيارتهم تستغرق ساعات يغادرون بعدها سريعا. الاساس في تبادل الزيارات ان تكون علنية. يجب ان تسألوهم لماذا يأتون سراً الى هنا». واوضح: «لقد اعلنت زيارتي قبل شهرين، نحن لا نخفي شيئا. الشعب العراقي حقيقة واقعية ونحن تعايشنا مئات السنين وسنتعايش مئات سنين أخرى. زرت بغداد بدعوة كريمة من الرئيس جلال طالباني بعد استجابته دعوتنا لزيارة ايران». وأكد أنه التقى خلال الزيارة «الرئيس ورئيس الوزراء والنواب وشخصيات من مختلف فئات الشعب العراقي». وأنهى نجاد زيارته التاريخية التي بدأها الاحد، في ظل تقارب رسمي لا سابق له بين البلدين اللذين خاضا طوال ثمانية أعوام حرباً دامية أوقعت حوالي المليون قتيل فضلاً عن خسائر جسيمة بمئات البلايين من الدولارات.

2

قد يكون من المنطقي جداً للوهلة الأولى، الاعتقاد بأن التركيز على «حسن القيادة» يعطي دفعاً قوياً لمرشح رئاسة أكبر قوة إمبراطورية في العالم. إلا أن الواقع السياسي الأميركي يناقض ذلك. في الولايات المتحدة، كما في كل دول العالم، تتشارك التأثيرات الشخصية والعامة في تحديد قرار الناخب. لكن تأثير «شخص» المرشح يظهر بشكل نافر في الانتخابات الأميركية، ولعلّ أبلغ تعبير عنه هو «ديانة» المرشحين، يليها العرق والجنس وصولاً إلى الشكل الخارجي. وهذا ما تثبته الانتخابات الحالية، حيث يتنافس المرشحون كل يوم في إعلان إيمانهم وعلاقتهم «الخاصة» بالله، فيما أصبحت الكنائس ساحة أساسية للتخاطب مع الناخبين. واللافت هذا العام كان موجة الإيمان المفاجئة التي سقطت على المرشحين الديموقراطيين، وهم المعروف عنهم تاريخياً تحررهم الديني مقارنة بالجمهوريين المحافظين. ويذكر المراقبون في هذا السياق أزمة الجذور الإسلامية لأوباما، التي كادت تودي بحملته بكاملها لولا نفيه المستمر «للتهمة». كذلك يؤدي العرق والجنس دوراً كبيراً عند الناخبين. وظهور هذين العاملين في الانتخابات الحالية أكبر من أي وقت مضى، في ظلّ تنافس امرأة بيضاء ورجل أسود. وتشير الإحصاءات هنا إلى أن في المئة من أصوات السود تذهب في كل مرة إلى أوباما، فيما تحصد هيلاري عادة أصوات ثلثي النساء البيض. لكن الوسامة لها حصتها أيضاً. والتاريخ الانتخابي الأميركي حافل بالأمثلة التي تشير إلى ذلك، لعلّ أبرزها فوز الممثلين بالمناصب السياسية، ومنهم الرئيس السابق رونالد ريغين وحاكم كاليفورنيا الحالي أرنولد شوارزنيغر. في المقابل، تبدو مكانة القضايا العامة في التأثير على التصويت أقل وضوحاً، إذ تتداخل المواقف السياسية للمرشحين مع «منابع» تمويل الحملة.

3

في شتاء عام 1958 أعلنت مجلة «شعر» عن صدور رواية عنوانها «أنا أحيا» لكاتبة لبنانية شابة تدعى ليلى بعلبكي. ولم تمضِ أشهر حتى راجت الرواية ولقيت نجاحاً كبيراً. والعودة الآن الى «أنا أحيا» لا تخلو من المتعة وإن فقدت الرواية بعضاً من الجرأة التي تميزت بها لا سيما عبر شخصية لينا فياض، البطلة – الراوية التي أعلنت أقصى تمرّدها على العائلة والجامعة والأيديولوجيا، بحثاً عن الحرية، الحرية الفردية خصوصاً. تقرأ رواية «أنا أحيا» بمتعة وكأنها كتبت في الأمس القريب. وتتمثل الرواية جوّ بيروت الستينات، بيروت المقاهي الجميلة والترامواي وساحة البرج وشارع الحمراء، بيروت الحلم الذي أحرقته نار الحرب الأهلية. لينا فياض شخصية سلبية عمرها بين التاسعة عشرة والعشرين، عنيفة وشرسة ورقيقة في آن واحد، تكره الحياة وتسعى إليها، تعيش في الواقع وتحلم. «بطلة» متناقضة، تعاني الوحدة و «القمع» العائلي، تكره والدها وتسخر منه، رجلاً ذكورياً وزوجاً وتاجراً ينتمي الى طبقة الأثرياء الجدد. هو الثري الذي يفيد من المآسي والأزمات ليتاجر بالقمح وسائر السلع بين لبنان ومصر وبريطانيا، وتبلغ بها الكراهية حتى لتصفه بـ «الأحمق» وتحتقره. أما الأم فلم توفرها بدورها من بغضائها. إنها في نظرها أنموذج عن المرأة التقليدية التي لا تعرف من الحياة إلا طهو الطعام وتربية الأبناء. ولعل هذا الموقف من الأم وبعض النماذج النسائية الأخرى يبعد الرواية عن مضارب الأدب النسوي. فلم يقم في الرواية صراع صريح بين الذكورة والأنوثة كقطبين مضادّين. فالراوية تحتقر الرجل التقليدي مثلما تحتقر المرأة التقليدية. التحقت لينا بالجامعة الأميركية ثم تركتها من دون أن تنال أي شهادة. إنها تكره أيضاً الدروس وأفكار الأساتذة على رغم الأسئلة الكثيرة التي تطرحها على نفسها، أسئلة سياسية وفلسفية وفكرية.

4

عند باب إحدى المدارس الفرنكوفونية في أبو ظبي، حيث يشكل اللبنانيون نحو ثلث الطلاب على الأقل، يلتقي الأهالي بعد الظهر لإصطحاب أولادهم. يسهل التعرف حالاً إلى العائلات اللبنانية وتمييزها عن تلك الفرنسية التي تشكل الثلث الآخر في هذه المدرسة، لأنك ستجد اللبنانيين جماعات غالباً ما يتبادلون ولو على عجل بعض الاحاديث في السياسة قبل أن تفتح المدرسة أبوابها. ويسهل أيضاً التعرف يوماً بعد آخر الى «هوياتهم» السياسية من لون ملابسهم! فهنا أيضاً في الإمارات، ما عاد في الإمكان ان تجد من يلبس أولاده البرتقالي، إن لم يكن من المعارضة، وستستنتج يوماً بعد آخر أن هناك علاقات بين الأهالي قد تلاشت ثم انقطعت نهائياً بسبب «اللون». ومنذ أسابيع قليلة، شهد أحد النوادي الليلية التابع لفندق فخم في أبو ظبي «خناقاً» كبيراً اندلع في «الليلة اللبنانية» (ليبانيز نايت) بين جماعة المعارضة وجماعة الموالاة. علا الصراخ وتحول تشابكاً وضرباً بالأيادي، وهو مشكل محتمل دائماً في أي سهرة تجمع اللبنانيين. فلا شيء هنا، في البلاد التي يغوص فيها كل الناس في هموم تحصيل المال وجمع ثروة للعودة، ينسي اللبنانيين «لبنانيتهم». لكن هذا الواقع أدى عملياً إلى فرز في السهرات والاصدقاء، فما عدت تجد «عونياً» مع «قواتي» في سهرة واحدة مثلاً. مع الإشارة إلى أن ذلك لا يعني بالضرورة المحازبين الفعليين والمنخرطين في العمل السياسي بكل معنى الكلمة. ولكن كما في لبنان، قلما تجد من لا يصنف نفسه في جهة ما. ولعل اللافت أنه حتى الذين أمضوا اكثر من عشرين سنة في الإمارات، ومن ولد من أبنائهم فيها، بدأ فجأة بالتحدث بالسياسة و «تحزّب» ولو أنه لا يعرف من السياسة سوى العناوين. وفرز الناس بحسب طوائفهم. السنة «حريريون» والشيعة «نصرويون» الخ. هؤلاء هم اللبنانيون في الإمارات. لا شيء يبدلهم، أو يغير طباعهم. لا شيء يشي باغترابهم سوى جوازات السفر.

(TURN OVER

5

يقول المثل العربي القديم: «الحاجة أم الاختراع». ومن «الاختراعات» القديمة التي لجأ اليها المواطن اللبناني وطوّرها ولا يزال يستخدمها إلى يومنا هذا، «السلّة» التي تتدلّى من على شرفات الشقق السكنية في المدن وضواحيها، والتي تستخدم عوضاً عن نزول الطوابق الكثيرة لتسلّم أو تسليم غرض ما من دكّان مجاور أو من أحد الجيران. الفكرة قديمة وقد اضطرّ اللبنانيون إلى استعمالها، بسبب معاناتهم الدائمة من الانقطاع المتكرر للكهرباء. الدرج معتم جداً ونزوله متعب، والكهرباء في غياب مستمر! بعض الناس يقطنون في طبقات مرتفعة ولا يسمح نشاطهم باستخدام الدرج، هذا إذا استثنينا كبار السن والمرضى. ولكن، ومع تطوّر الأيام، أُلحقت بهذه الظاهرة بعض الزوائد و«الأكسسوارات». في بداية الأمر، اقتصرت أدوات تلك الوسيلة على حبلٍ طويل وسلة من القشّ فقط. تنزل فجأة من أعالي الشرفات بعد صيحة قوية إلى صاحب الدكان. زُوّدت السلّة بعدها بورقة صغيرة هي قائمة الحاجيات المطلوبة. واليوم دخلت التكنولوجيا إلى العملية تلك، فحلّ الـ Missed call إلى صاحب الدكّان محلّ النداء والصراخ كما بات عدد الـ Missed calls يحدد نوع الغرض وكميته. فالـ missed call الواحد هو إشارة النداء «للاستعداد»، أما الاثنان فقد يعنيان «خضراً»، والثلاثة «ربطة خبز»... إلى أن صار المشهد مألوفاً جداً في بعض الأحياء، سلة مربوطة بحبل، تتدلى نحو الأسفل، وبائع يجول بنظره إلى أعلى باحثاً عن صاحب الغرض وفي يده أكياس الحاجيات المطلوبة. يبدو أنّ ظاهرة «السلّة» لن تختفي قريباً ما دام انقطاع التيار الكهربائي مستمراً، وما دامت ربّات المنازل مزوّدات بهواتف خلوية تلبّي الحاجة في «وقت الحشرة».

6

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي 50 شاباً وطفلاً فلسطينياً أمس، إثر تنظيم «اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار» سلسلة بشرية شارك فيها آلاف الغزيين، معظمهم من تلاميذ المدارس. ووصل الشبان والأطفال إلى الحاجز المحصن جيداً وأشعلوا النار في عدد من إطارات السيارات. ورشق الشبان الحاجز بالحجارة قبل أن يطلب الجنود منهم عبر مكبرات الصوت مغادرة المنطقة، التي أعلن الجيش الإسرائيلي حال التأهب القصوى فيها منذ أول من أمس تحسباً لاقتحام الحدود من الفلسطينيين المشاركين في السلسة البشرية، أسوة بما حدث عند حدود غزة مع مصر الشهر الماضي. ورد الجنود بإطلاق النار في الهواء، قبل ان يطوق نحو 150 منهم الشبان والأطفال الذي وصلوا إلى الحاجز للمرة الأولى منذ سنوات. واعترفت قوات الاحتلال باعتقال نحو 50 منهم. ورفع المتظاهرون لافتات تطالب برفع الحصار الظالم وتوفير لقمة العيش لذويهم والمطالبة بحقهم في التعليم وحرية الحركة والأمن والأمان والحرية والاستقلال. وشارك نواب قياديون من حركة «حماس» في «السلسلة»، إضافة إلى رئيس اللجنة المنظمة النائب جمال الخضري الذي عقد مؤتمراً صحافياً قرب بيت حانون قال فيه إن «السلسلة تظاهرة سلمية مثلت مشهداً رائعاً وحضارياً للشعب الفلسطيني»، نافياً نية المشاركين اقتحام الحدود. وكانت إسرائيل حذرت من أنها لن تتردد في اللجوء «إلى كل الوسائل» لمنع الفلسطينيين من الاقتراب من الحدود أو محاولة التسلل إلى أراضيها. ودعا نواب يمينيون الجيش إلى إطلاق النار على المتظاهرين في حال اقترابهم من المعبر الحدودي.

END OF PAPER